

تصفية المشكلات (*)

« يشيع في اللغة المعاصرة قولهم : تصفية المشكلات : تصفية الخلاف ، تصفية البضائع وتصفية الحساب . مراداً بها الإنهاء والحل والإزالة .

وقد يبدو للناقد المتعجل أن استعمال هذا المصدر بهذا المعنى غير جارٍ على سنن العربية ؛ لأن معنى الصفاء في اللغة هو الخلو من الكدرة والخلاء مما يشوب : فيقال : صفيت الشيء من القذى : أزلته عنه .

وقد وردت مادة (صفا) في المعاجم للدلالة على الانقطاع والإخلاء والإزالة مجازاً ، فيقال : أصفى الشاعر : انقطع شعره ، وأصفت الدجاجة : انقطع بيضها ، وأصنى الأمير الدار : أخلاها .

ولمّا كان الإصفاء والتصفية تجمعهما مادة واحدة هي (صفا) فإنه يجوز قياس صفى على أصنى ، بمعنى ما توول إليه التصفية ، وهو الإنهاء والإخلاء والإزالة .

ولهذا يرى المجمع أن « التصفية » في معناها العصري بمعنى الإزالة والحل والإنهاء ، صحيحة ، ولا مانع من تداولها في أساليب الكلام . »

(*) صدر بالجلسة العاشرة من مؤتمر الدورة السادسة والأربعين والجلسة السادسة والعشرين من مجلس المجمع في الدورة نفسها .

وفيا إلى البيان الخاص بالموضوع :

قدمت إلى اللجنة في هذه الكلمة ثلاث مذكرات من الأساتذة : على النجدي ناصف ، وأحمد الحوفي ، ومحمد شوقي أمين ، تبين منها أن مادة (صفا) في المعاجم وردت للدلالة على الانقطاع والإخلاء والإزالة مجازاً .

(انظر : الألفاظ والأساليب ج ٢ / ص ١٧١ وما بعدها) .